

الفائق في غريب الحديث

- صفح يقال : أمْصَفَحَ بالسيف إذا ضربه بعرضه دون حَدِّهِ فهو مُصْفَحٌ . وضربه بالسيف مَّصْفَحًا ومصفوحًا . ويجوز أن يروى : غير مُصْفَحٍ بفتح الفاء . فالأول حال عن الضمير والثاني عن السيف . وقال رجل من الخوارج : لَنَضْرِبَنَّكُمْ بالسيف غير مُصْفَحَاتٍ . التسبيح للرجل والتصْفِيح للنساء . هو التصْفِيح من صَفَّحَتِي اليدين وهما صَفَّحَتَاهُمَا قال لبيد : ... كَأَنْضِ مُصْفَحَاتٍ فِي ذُرَاهِ ... وَأَنْوَاحًا عَلَيْهِنَ الْمَالَى

يعنى فى الصلاة . وهذا كما جاء فى الحديث : إذا نابَ الْمُصَلِّيَ فى صلاته شدة فأراد تنبيهَه مَنْ بِحِذَائِهِ فَيُسَبِّحُ الرَّجُلَ وَتُصَفِّقُ الْمَرْأَةُ بِيَدَيْهَا . نهى فى الصُّحَايَا عن الْمُصْفَرَّةِ وَالْبَخْقَاءِ وَالْمَشَّيْعَةِ .

صفر فسرت الْمُصْفَرَّةُ فى الحديث بالمستأصلة الأذن وقيل هى المهزولة وأيتهما كانت فهى من أَصْفَرَةَ إِذَا أَخْلَاهُ أَيُّ أَصْفَرَ صِمَاخَهَا مِنَ الْأُذُنِينَ أَوْ أَصْفَرَتِ مِنَ الشَّحْمِ . ورواها شَمِرٌ بِالْغَيْنِ وهى حينئذ من الصَّغَارِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ لِلذَّلِيلِ : مُجَدِّعٌ وَمُصَلِّمٌ . ومن ذلك قول كبشة : ... فَمَشَّوْا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلِّمِ وهذا وجهٌ حسن